mroftalp htehaB ni knil muideM

٤٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

لان النبي معروف انه ليس كغيره من احاد الناس من الاولياء والعلما انه اقرب الخوف الى الله جل وعلا. وان دعوته ترجى يرجى الاستجابته اكثر من غيرهم. ولا سيما اذا علم انه يحيا في قبورهم - 00:00:00

انا اتوجه اليهم وادعوهم لانهم احياء. وهم يدعون الله لي هل هم مسافة بيني وبين ربي؟ ويكون هذا هو شرك المشركين تماما. ولهذا جاء التأكيد لذلك تأكيد النهي عن الصلاة عند قبور الانبياء او قصدها للدعاء الدعاء - 00:00:30

عندها دعاء الله. اما دعاؤها فمعروف انه شرك صريح من الشرك الاكبر. نعم قال وقال بعض اصحابنا لا يمنع الصلاة فيها لانه لا يتناولها اسم المقبرة وليس في كلام احمد ولا - 00:01:00

وبعض اصحابه هذا الفرق والعموم كلامهم يقتضي منع الصلاة عند كل قبر. وقد تقدمها علي رضي الله عنه انه قال لا اصلي في حمام ولا عند قبر. فعلى هذا ينبغي ينبغي ان يكون النهي متناولا لحريم القبر وفنائه. ولا تجوز الصلاة - 00:01:20

وفي مسجد بني في مقبرة سواء كان له حيطان تحجز بينه وبين القبور او كان مكشوفا. قال في رواية الاكرم اذا كان المسجد بين القبور لا يصلى فيه الفريضة. وان كان بينها وبين المسجد حاجز فرخص ان فرخص ان يصلي - 00:01:40

على الجنائز ولا يصلى فيه على غير الجنائز. وذكر حديث ابي مركز عن النبي صلى الله عليه وسلم تصلوا الى القبور وقال اسناده جيد انتهى. ولو تتبعنا كلام العلماء في ذلك لاحتمل عدة اوراق - 00:02:00

فتبين بهذا ان العلماء رحمهم الله بينوا ان علة النهي ما يؤدي اليه ذلك من الغلو فيها وعبادتها من دون الله كما هو والله المستعان. وقد حدث وقد حدث بعض الائمة الذين يعتد بقولهم اناس كثر في ابواب العلم بالله - 00:02:20

وغلظ عن معرفة ما بعث الله به رسوله من الهدى والعلم حجابهم تقيدوا نصوص الكتاب والسنة بقيود او الامتياز وغيروا بها ما قصده الرسول صلى الله عليه وسلم بالنهي واراد فقال بعضهم النهي عن البناء عن - 00:02:40

قبور يختص بالمقبرة المسبلة والنهي عن الصلاة فيها لتنجسها بصديد الموتى وهذا كله باطل من وجوه منها انه من القول على الله الى علم وهو حرام بنص الكتاب. ومنها ان ما قالوه لا يقتضي له - 00:03:00

سائله والتغليب عليه ومن مانع له ومن المانع له ان يقول من صلى في بقعة نجسة نجسة فعليه الله ويلزم على ما قاله هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين العلة واحال الامة في بيانها على - 00:03:20

يجيء بعده صلى الله عليه وسلم وبعد القرون المفضلة والائمة. وهذا باطل قطعا وعقلا وشرعا. لما يلزم عليه من ان الرسول صلى الله عليه وسلم عجز عن البيان او قصر في البلاغ وهذا من ابطل الباطل فان النبي صلى الله عليه - 00:03:40

وسلم بلغ البلاغ المبين وقدرته في البيان فوق قدرة كل احد. فاذا بطل اللازم بطل الملزوم ان محمدا رسول الله. لان معنى شهادة ان محمدا رسول الله اشهد شهادة يقينية بلا تردد ولا شك انه رسول من عند الله - 00:04:00

جاء برسالة الله فبلغها عن الله. واداها كما امره الله جل وعلا. فاذا اعتقد ان الرسول ترك شيئا من الجوانب المهمة او غير مهمة شيئا منا يلزم الناس في دينهم لم يوضحه ولا يباهيه فشاهدته غير صحيحة - 00:04:30

شهادته ان محمدا رسول الله غير سليمة. من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره الله جل وعلا بالبلاء. وقال يا ايها الرسول انظر ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. واذا لم يبلغ الرسالة ماذا يقول؟ فوعده الله جل - 00:04:50

ولهذا كان يخاف صلوات الله وسلامه عليه في بعض الاحيان ويستشهد الناس فكيف تقولون؟ ماذا تقولون؟ آآ يقولون له نشهد انك

بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة. وقمت بما يستشهد ربه يقول يا رب يشهد عليهم اشهد انهم شهدوا لي بالضلال لانه سيسألون - 00:05:20

كما قال الله جل وعلا فلنسألن الذين ارسل اليهم ان المرسلين لنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. فلابد من سؤال المرسل اليه لابد ولهذا يقول العلماء كلمتان يسأل عنهما الاولون والاخرون. لابد - 00:05:50

اذا وقفوا بين يدي الله اسألوني عني. كل واحد يسأل عنه. لماذا كنتم تعبدون تعبدون؟ ولماذا اعجبتم وباي شيء تتعبدون؟ فلابد ان يكون ذلك صحيح. فاذا شهادة ان محمدا رسول الله ان يشهد الانسان ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ كل ما امره الله جل وعلا - 00:06:20

وقد قال الله جل وعلا في ايات كثيرة يقول للرسول لتبين للناس ما نزل اليهم لتبين للناس ما نزل اليهم. وقد بين صلوات الله وسلامه عليه. بين كل ما يلزم - 00:06:50

فلما ترك شيئا مما يلزمنا الا وضحه وبينه غاية البيان حتى انه علمنا اشياء غير لازمة. مثل اداب الاكل. واداب الحاجة فاذا اراد احدكم يقضي حاجته فليبعد ثم ليستتر ولا يرفع ثوبه حتى يدنو الى الارض - 00:07:10

واذا كان في كذلك ارض صلبة عليه وما اشبه ذلك من الامور التي هي وكذلك اذا دخل المنزل يسمى الله وبسم الله اسأل الله خير المولى واذا قدم الطعام يسمي واذا اوى الى فراشه يسمي في الكذا وكذا امور لو تركها الانسان - 00:07:40

فهل بعد هذا يعتقد انه يترك الشيء الذي اذا تركناه او فعلناه وربما هلكنا لا يجوز هذا اعتقاده اصلا آآ كيف مثلا يقال انه ان في هذا النجاسة النهي وانما العلة هي ان يخلص تخلص العبادة لله - 00:08:20

الا يدخل العبادة شيء مما يشوبها او يفسدها او يبطلها نهائيا ليس فيما يظن الظامون الذين قل نصيب ابي مما جاء به رسول الهدى صلاة الله وسلامه عليه تعلقهم بالمحجورين. هذا السبب لكونه يتعلقون بالقبور. ولا - 00:08:50

يحسبن حاسد ان الذين يقصدون القبور ويتبركون بها ويدعون اصحابها. انه بل فيهم علماء. والعلماء هم الذين اضلوهم في واقع. فيهم من يحتج به ويطعن له عالم. وانه اما ان يكون ذلك او يفعله. وربما - 00:09:20

احد هؤلاء دعا الناس الى عبادته قبل موته. وهذا احدهم يقول لاصحابه اذا عنا لاحدكم حاجة بعد موتي فليأتي يا قبري وليسألني فلا خير في من يحول بينه وبين قضاء حوائج اصحابه ذراعا من تراب - 00:09:50

دعوة دعوة الى عبادته. واخر يقول اذا كان يوم القيامة نصبت خيمتي على النار فلا ادع احد ينصر خيمته عن النار. تغريرا للجهال. وما اشبه ذلك من التي هي اقاويل ان اناس ظلوا في عقولهم بعد ظلالهم في اديانهم. او - 00:10:20

اناس دعاة من دعاة الشيطان يدعون الى عبادة غير الله جل وعلا. وكل هذا مما يلبس وكثير من الناس معلوم ان من فعل ذلك وتبعه على هذا من تبعه ان عليه وزره ووزر من تبعه من غير ان ينقص من اوزار الاتباع شيئا - 00:10:50

لانه لا عذر لاحد في ذلك الذي يقتدى به ويؤتم باقواله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط ان غيره من الناس مهما كان يجب ان تعرض اقواله على اقوال رسول الله - 00:11:20

صلى الله عليه وسلم فان وافقت اقواله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت لانها وافقت قول الرسول صلى الله لا لانها قوله. لا احد يحكم على كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه - 00:11:40

فهذا هو هو الحجة فقط وهو الذي يقوم به العذر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا افعل الناس ولا اقوالهم ولا تبريراتهم. ليست ولن تنجي الانسان. ولهذا ذكر الله جل وعلا في القرآن كثيرا يعني الملأ - 00:12:00

من الناس يعني الخبراء من العلماء والقادة. ان الضعفاء يشكونهم عند الله يقولون ربنا هؤلاء اضلونا هل ينفعهم؟ حلة لا ينفعهم بل ذكر الله جل وعلا انهم يجتمعون فيلوم بعظهم بعظ. ثم يتبرأ بعظهم من بعظ - 00:12:30

حتى ان الشيطان يأتي امامه في جهنم. يقول مقاتل ابن سليمان في تفسيره انه ينسب له منبر في النار في جهنم. وسواء نصب له المؤمن ان الله ذكر انه يكون خطيبا فيه فيكون - 00:13:00

ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من يعني من حجة الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. وان ما هي الا مجرد دعوة دعوتكم فاستجبتم. ما عندي سلطان ولا عندي حجة اقيمها عليكم. الا ان دعوتكم فاستجبت - 00:13:30
فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصلحية هكذا يقول الشيطان يقول ما انا بمغن عنكم شيئا وما انتم بمغنيين عني شيئا. ما انا بنافعكم اليوم ولا انتم تنفعوني. والان يكون - 00:14:00
انه يكفر باجابتهم. وبكونهم استجابوا يكفر به. ويتبرع منه. ماذا يقول في احد يعذر وانما يزداد في العذاب عذاب على عذاب فقط هذا لزيارة العذاب حتى يبين انهم لا عذر لهم ولا حجة لهم. كذلك هؤلاء الذين - 00:14:30
فمثلا يعبدون للقبور ويدعون اصحابها ويلتجئون يلتجئون اليهم عند الظر وعند الشدائد او عند الرغبة التي يرغبون فيها. ان يهبون لهم اولادا او اموالا او غير ذلك كما هو الواقع اذا صار يوم القيامة وقال لهم اذهبوا الى اولئك الذين - 00:15:00
تدعونهم فليجيرونكم من عذاب الله. هل يستطيعون يذهبون اليهم او ربنا ظلوا عنا. يعني ذهبوا ونجدهم. وربما كذبوا على انفسهم. فقالوا والله ربي كنا ندعو شيء ما كنا مشركين. يكذبون على انفسهم وهل يخفى على الله؟ ما ينفعهم شيء. ومن اضل منهم - 00:15:30
من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس اعداء وكانوا لعبادتهم كافرين. يعني اذا جمعوا جميعا وقيل لهم اذهبوا اليهم - 00:16:00
تبرعوا منهم واظهروا لهم العداوة قالوا نعم ارناكم بهذا ونحن نبرأ الى الله منكم ومن اعمالكم ونكفر بها وبكم وآآ صاروا هذا الله من اول من كان هذا سعيه وهذا عمله وهذا رجاؤه. سيبدو له - 00:16:20
يوم القيامة ما لم يكن يحتسب. هذه المصيبة يعني ثم يتظاهر تتضاعف الحسرات تكون حسرات مع مع عذاب ونكاب نسأل الله العافية. فليس هناك طريق ينجي الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:50
ما فيه الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. كل الطرق تؤدي الى جهنم الا الطريق الذي يكون خلف المصطفى. صلوات الله وسلامه عليه. من سلك هذا الطريق نجا. وفاز - 00:17:10
اما اذا حاد يمينا او شمالا معطلة كثيرا فان هذه الطرق تؤديه الى النار. نسأل الله العافية قال ويقال ايضا هذا اللعن والتغليط الشديد انما هو فيمن اتخذ الانبياء مساجد وجاء في بعض النصوص ما يعم الانبياء وغيرهم فلو كانت هذه هي العلة لكانت منتفية في قبور الانبياء - 00:17:30
بكون اجسادهم طرية لا يكون لها صديد يمنع من الصلاة عند قبورهم. فاذا كان النهي عن اتخاذ المساجد عند القبور يتناول قبور الانبياء بالنصر علم ان العلة ما ذكره هؤلاء العلماء الذين قد نقلت اقوالهم والحمد لله على - 00:18:00
حجة وبيان المحجة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الانبياء احيا لا اليهم الارض باكل اجسادهم ولكن هذه الحياة ما نعرف ما كيفيته. حياة من الامور - 00:18:20
ولكنهم حياتهم اكمل من حياة الشهداء الله جل وعلا ان نقول لمن يقتل في سبيل الله انه ميت. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله بل احياء ولكن لا تشعرون. احيا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل - 00:18:50
احياء عند ربهم يرزقون. هذا في الشهداء اما الانبياء فهم اكمل حياة من الشهداء اذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم جابر ابن عبد الله اتدري ماذا قال الله لابيك وابوه قتل في احد. فانه قال له يا عبدي فمن علي - 00:19:20
فقال ماذا اتمنى وقد اعطيتني ما لم تعطه احدا من الناس؟ ثم يقول فمن عليه ثم تمنى علي فاذا فلما رأى ذلك قال يا ربي اريد ان تعيدني الى الدنيا مرة اخرى - 00:19:50
مرة اخرى بالشيء الذي رآه وقد جاء ان بعد اربعين سنة من رقعة احد ارادني هؤلاء رضي الله عنه ان يجري من احد تأتي الى المدينة. فجاءت على الشهداء على قريب منهم - 00:20:10
فقيل الامام للناس من كان له ميت صل يزيله من هذا المكان كأنهم دفنوا الان حتى انهم واحدا منهم صاروا يحفرون بما علموا به.

ضربت المصحاة قدمه او يداه فسال الدم - 00:20:40
وكذلك يقول جابر ان ان والدي يقول وبعد وقت ما سمحت نفسي حتى اخرجته فاخرجته فوجدته فما هو وهذا كثير ولكن كلام الله ابلغ من هذا وهو الذي يجب ان يصدق - 00:21:10
فاذا كان هذا في الناس في احد الناس انهم احياء وانهم يرزقون عند ربهم والرزق في الواقع اذا كان بل احياء عند ربهم يرزقون. ولا تحسبن الذين قتلوا في لله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. اذا كان يقول عند ربهم يرزقون فئس الرزق الى ارواحهم - 00:21:40
ويجوز فيها ام تكون البدن والروح معا. فاذا كان هذا الشهداء فحياة الانبياء اكمل بلا شك. وحياة رسولنا صلى الله عليه وسلم حتما. بلا شك ولهذا هو صلوات الله وسلامه عليه حي في قبره ولكن مثل ما قلنا حياء - 00:22:10
لا نعرف كيفيتها. ولا يحتاج معها الى ما يحتاجه في هذه الحياة. ومن ما طمع الشيطان في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اليهم ويقول لهم انه حي بقدره ساذهب فاسألوه عن المشاكل. المشاكل التي تقع بينكم. كان احدهم يبكي واذا قيل له - 00:22:40
يقول لاني ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا وكذا. الشيطان يذهب اليه حتى جاء في القرون التي ابتعدت عن عهد النبوة ونورها من الضلال ومن الجهل فيهم الشيطان. وكان يأتي الى احدهم ويقول اذهب الى القبر - 00:23:10
ثم قد مثلا يلبس عليه فتنة وظلالا مثل ما الحكاية التي تذكر عن الاثم لانها حكاية لا تصح. انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اعرابي جاء فاستنجد به وان الاثم يسمع ثم نام يقول فجاءه الرسول - 00:23:40
صلى الله عليه وسلم فقال يا اثبي اذهب الى الاعرابي فبشره ان الله قد غفر له. تؤخذ هذه الحكاية المقلوبة الواهية وتجعل دليل على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وتترك النصوص مثل هذه النصوص التي جاءت. في - 00:24:10
هذا الباب وغيره تترك ويربي جانبا ويقال ان هذا رأى رؤيا وهكذا عندة الذين يعبدون غير الله عندكم المرائي التي مستندها الشيطان. الذي يضحك عليهم زود عليهم اوعدتها امور مكذوبة. عن فلان وفلان حكايات ما لها سنن - 00:24:30
او امور ضعيفة يتعلق بها وهي لا تدوم. لا تدل على ذلك. ما ما اه عندهم اكثر من هذا. ان النصوص الواضحة الظاهرة الجلية التي اذا تمسك بها الانسان على يتيم على يتيم من ربه. هذه لا يلتفتون اليه. ومن يرد الله - 00:25:00
فلن تملك له من الله شيئا. نسأل الله العافية. ولهذا يخبر الله جل وعلا عن الذين الله ظلالهم انهم لو اوتوا بكل اية بكل اية ما امنوا اخبر جل وعلا عن الكفار انهم اذا كانوا يوم القيامة يقولون يا ربنا ردنا الى - 00:25:30
حتى نعبدك حقا. ونتبع رسلك حقا. يخبر الله جل وعلا عنهم انهم لو ردوا لهذا لو ردوا لعادوا الى من هو عنه. الذي كتب عليه الظلال لابد من ظلاله وظلاله عن عمد - 00:26:00
الاختيار اختياره هو هو يختار هذا. ولهذا تجدهم يسخرون باهل الحق بهم ويمقتونهم ويكرهونهم اشد الكراهية. ويرون انهم سخفاء مسالك. وانهم هم اهل الذكاء واهل الفطنة. واهل البصر هذا هو واقع حالهم. فاذا كان الانسان - 00:26:20
قد تبين له الحق وتمسك به فهذه منة الله عليه. فعليه ان يشكر الله وان يكثر من من شكره ومن دعوته ان يثبته على ذلك. لانها منته يمن بها على من يشاء مع انه جل وعلا يعلم من يستحق الضالة ومن هو اهل للهداية - 00:27:00
سيضع الامور في مواضعها. الله اعلم حيث يجعل رسالاته جل وعلا. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه عند - 00:27:30
يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح ولو ولو صحت نية الفاعل. يعني انه ملعون ان الذي مسجدا عند صبر رجل يكون وان كان قصده بذلك او يفسد مثلا انه يتقرب بذلك الى الله. ولا يكفي العبادة هذا الرجل فهو واقع في اللعنة. فليس كل مجتهد - 00:27:50
يكون مصيبة لان الاجتهاد يجب ان يكون على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر في ذلك. التماثيل هي تصوير الصور التصوير ان يصور الانسان وقد جاءت الامر في ذلك يعني انه - 00:28:20
كل مصور يجعل له نفسا يعذب بها يوم القيامة بعدد الصور التي صورها كل مصور وفي الحديث الاخر اشد الناس عذابا الذين يظاهعون الله في خلقه اشد الناس عذابا الذين يصورون. وكل مصور يكلف يوم القيامة - 00:28:50

ان ينفخ فيما صور به الروح وليس بنافق. وفي الحديث الاخر من اظلم حديث قدسي من اظلم من ذهب يخلق كخلقي. فليخلق ذرة او او ليخلق شعيرة تأجيل ولم يأتي بالوعيد عن الذنوب مثل ما جاء في المصورين - 00:29:20

انه جاء وعيدهم وعيد شديد. فسبق الكلام في هذا وانه لا فرق في التصوير بين الفوتوغرافي او الرسم الذي يكون في اليد ولا فرق بين المجسد ولا المخطوط خطا ولا وكل تصويب - 00:29:50

المسألة الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين ان هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم. يعني هذا كله - 00:30:10

خروجا من التكليف الذي كلفه الله جل وعلا به ونصحا للامة نصحا لامته صلوات الله وسلامه عليه. وبراءة مما الله جل وعلا به وخرج منه. فهو يجمع بين امر الله جل وعلا - 00:30:30

وبين الشفقة على امتي ان يدعو في شيء يعنفهم ويشق عليهم واشد ان اذا خالفوا امر الله جل وعلا في امر العبادة. حق الله الذي اوجبه عليهم كونهم يصرفون شيئا منه لغيره. هذا هو اشد ما يهلك الامة. فلهذا حرص على ذلك - 00:31:00

حرص اشد الحرص. فبالغ هذه المبالغة حتى وهو في سياق الموت. صلوات الله وسلامه عليه. في مرض الموت ذلك يقول الا اني انهاكم الا اني انهاكم ان تتخذوا قبور مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد - 00:31:30

وهذا ولهذا فهم الصحابة اهلا جيدا حتى انهم صاروا يبعثون البعوث في العافية اذا وجدوا قبرا مرفوعا عن الارض سووه. واذا وجدوا صورة مسورة فنسوها. وازلوها يبقى فين الرسل لهذه الأمر؟ الدعاة الى ذلك. لأنهم فهموا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

وفي صحيح مسلم عن ابن هياج الاسدي انه قال له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبر مشرفا الا سويته. ولا صورة الا - 00:32:26

ولمستها دافعوا على هذا بعثوا على ما بعثوا عليه. الرسول صلى الله عليه وسلم كان بعث علي بهذا الامر وبعث غيره المعروف ماذا صنع في مكة لما فتح السور وكسر الاصنام كان يبعث - 00:32:46

واوصي ذلك واستحالة صلة مشلكه ودعوا دعوته. لانه هم الذين بلغوا دعوته الى الناس الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. قبل ان يوجد القبر يعني انه قال اني لا تتخذوا قبري عيدا. اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم - 00:33:06

المساجد الا هنا تتصل قبره مسجدا. نهى عن ذلك وكرر النهي. ومعلوم ان هذا يقوله وهو مقبل على ربه جل وعلا. ولهذا حماه الله جل وعلا بسبب هذه الدعوة دعوتي حي قبره. لو كان بارزا ماذا يكون؟ ما احد يستطيع الناس يمنعهم - 00:33:36

ما يستطيعون ما يستطيعون لابد ان يغفل لابد ان ان صانه الله جل وعلا استجابة لدعوة نبيه فبنيت عليه الجدران جدار بعد جدار فلا يستطيع احد ان يصل اليه. اما لو وصل لو استطاع الناس يصلون ليلة تقاتلوا - 00:34:06

تقاتل عليه. لانه ما كلهم يعرف الحق. ولا كلهم يقبل الحق فهم لا يقبلون ولا يعيشون. وفتنوا بالتعلق بالقبور. فكيف بقبر المصطفى صلوات الله وسلامه عليه الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم - 00:34:36

وهذا ما يدل على ان انه صلى الله عليه وسلم عين لهما المكان قال ارسموني في هذا المكان وان كان جاء حديث الحديث الذي استدل به ابو بكر رضي الله عنه اختلفوا ان ندفنه في البقيع - 00:35:06

او اين ندفن؟ صار بينهم خلاف. فروى لهم ابو بكر رضي الله عنه الصديق انه سمعه يقول كل نبي يدفن في المكان الذي يموت فيه. فلهذا دفن تحت سريره الذي كان عليه صلوات الله وسلامه عليه. لهذا واما الحديث الذي في الصحيح بل في الصحيحين - 00:35:26

انه قال ما بين منبري وقبري. ليس من رياض الجنة وقال المحققون من العلماء هذا اللفظ غير صحيح. اللفظ الصحيح ما بين منبري وبيتي من رياض الجنة. وهو جاء بهذا اللفظ بهذا اللفظ. لفظين. ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واحدا منهم - 00:35:56

سيكون الثاني اجتهاد للراوي لان القبر ما كان الا بعد ذلك. ولو كان هذا كما قال ما بين منبري وقبري روت من رياض الجنة ما اختلف الصحابة في ذلك. قالوا اذا قبرهم - 00:36:26

ولا يكون هناك خلاف هل يدفنونه في في البقيع سيدفننا. اه هذا يدل على ان هذا من تصرف الرواة. ومن المعلوم انه يجوز لرواية الحديث بالمعنى اذا كان اللفظ الذي روي به - 00:36:46

المعنى الذي يعبر عنه الراوي لا يختلف. لا يختلف وان كان هناك يعني الاتفاق مائة بالمائة يصومه قليل. قليل جدا. ولكن يكفي ان يكون انا الذي يؤدى به هذا هو مرسول الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا له امثلة كثيرة - 00:37:16

من ذلك حديث معاذ رضي الله عنه حينما بعثه الى اليمن ثم بعثه لليمن يشيعه صلى الله عليه وسلم خرج يشيعه يمشي معه وهذا راكب وهو يمشي صلوات الله السلام عليكم. فقال له ام هل يا رسول الله اما ان تركب واما ان انزل؟ قال لست بنازل ولست براكب - 00:37:46

ثم قال له انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليقم اول ما تدعوهم اليه شهادة اشهد ان لا اله الا الله اهني رسول الله. هذا جاء في في لفظ اخر - 00:38:16

يكن اول اول ما تدعوهم اليه لان يعبدوا الله. وفي لفظ ثالث يكن اول ما اليه ان يوحدوا الله. وهذه كلها بمعنى واحد وكلها يدل على ان الراوي هو الذي - 00:38:36

تسرب في هذا. فمرة قالوا اشهد ان لا اله الا الله. ومرة قالوا ان يعبدوا الله ومرة قالوا ان المسألة السادسة لعنه اياهم على كذلك نعم انه لعنهم لعن اليهود والنصارى لانهم كانوا يبنون المساجد على - 00:38:56

ولهذا يتبين لنا ان بناء المساجد على القبور انه سنة اليهود والنصارى وان المسلمين ممنوعون من ذلك ومنهيون عنه. والعجب ان المفتونين في القبور ممن من العلماء ما هم من العامة من العلماء - 00:39:26

يتركون مثل هذه النصوص ويستدلون بامور مشتبهة. حتى استدلوا بقول الله جل وعلا وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فقالوا هذا دليل على انه يجوز اتخاذ المساجد على القبور وهذا نص القرآن. فهل يعني نأخذ - 00:39:56

بدعوى هؤلاء او بما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم ووضحه ان هذه سنة سنة الذين قبلنا انهم مغلوبون عليها وملعونون عليها. يجوز ان الانسان يأكل بهذا وقد لعنهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك - 00:40:26

لعنهم على ذلك ثم نقول انه دليل اليس هذا هو عكس ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم تماما مجرد تشبيه تشبيه على الناس. تلبيس الواقع لامور كانت في - 00:40:46

وان هؤلاء الذين اتخذوا عليهم مسجدا هم الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم لهنوا اليهود والنصارى دخلوا ظهور انبيائهم مساجد تحذر ما صنعوا. هم. المسألة السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره. المسألة الثامنة العلة في عدم ابراز قبري - 00:41:06

لان يعني كونهم خشوا ان يتخذوا. يعني فقد معبدا فدفنوه في بيته نهما سمعوه من النص ولكن هذا الحديث يدل على ان هذا الذي منعه. منعهم ولا مانع انها تجتمع. تجتمع الامور متنوعة - 00:41:36

تتظافر على كونه يدفنونه في بيته. نعم. التاسع في معنى اتخاذها مسجدا. يعني سبقا بمعناها انه صلى عندها وليس معناه ان يبنى عليها المساجد. فقط المصلى عنده. العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليه الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك قبل - 00:42:06

وقوعي مع خاتمتي هو المقصود بهذا ان الذين يتخذون المساجد النبوي شرار الناس والمساجد القبور شرار الناس. لانه جاء في الصحف الصحيح ان شرار الناس من تقوم عليهم الساعة وانها لا تقوم الساعة على من يعرف الله. من يقول الله الله. يعني يتهارجون تهارج الحمر. ولكن - 00:42:36

قيام الساعة اللي هو نفس لان الساعة المقصود بها نفس الصور هل هي الساعة؟ ولكن المقصود ووجود علاماتها الكبيرة مثل خروج الدابة ومثل خروج الاعور الملعون الذي يدعي انه رب الناس ومثل طلوع الشمس من المغرب - 00:43:06

بالنسبة للخسوف التي تكون في وسط الجزيرة وفي غربها وشرقها مثل النار التي تخرج ومثل كذلك يأجوج ومأجوج ونزول عيسى وغيرها كثيرة. يأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وغيرها كل العلامات كبيرة واذا خرجت استوى الناس - 00:43:36
الانسان على ايمانه السابق فلا ينفع الانسان ايمان جديد لانها تظهر ايات باهرة تؤذن بنهاية هذه الدنيا. اما الساعة الذي هي الساعة المرادفة هي نفس الصورة النص الاول النفخة الاولى في السور. فاذا نفخ في الصور مات الخلق كلهم - 00:44:16
لانهم يموتون والسوء مثل ما جاء في الحديث انه قرن الله اعلم ما هو ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له في اجتهاده كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته - 00:44:46
وصار ينتظر الامر. الامر قريب جدا. كانه لحظات. قريب وسوف يأتي حنفوت نفخ الصوت. فالمقصود لقيام الساعة هو هذا يعني العلامات الكبيرة ان العلامات آآ الاخرى فهي كثيرة جدا واولها بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:16
وقال الله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر. اقتربت الساعة وانشق القمر ورسولنا صلى الله عليه وصلنا من اسمائه نبي الساعة لانه بعث هو والساعة. الا انه سبقها المسألة الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل - 00:45:46
الرد على الطائفتين اللتين هما الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم اول - 00:46:16
هذا العباديون اول من بنى المساجد على القبور واول من بني العبادة. من اول من سن هذه السنة الخبيثة. وقد انهم ليسوا من الاسلام في شيء. وان دعواهم النسب الكذب. انه بناء يهودي - 00:46:36
وقد تضللوا على المغرب ثم على مصر قرون وآآ بعضهم صار يدعو الناس الى عبادته. وبعضهم صار يقول انه هو الله. وامورهم ليست سهلة صعبة جدا وان الجهلية فهم الذين انكروا اسماء الله وصفاته ووصفوهم - 00:47:06
يقال انه ليس خوف ولا تحت ولا يمين ولا شمال. ولا في العالم داخل العالم ولا خارج العالم ولا في ولا تصح اليه الاشارة ولا يقال اين هو ولا يحس - 00:47:36
ولا يكون ولا يتكلم ولا يحب ولا يحب الى غير ذلك. فماذا يكون؟ يكون عدمي يكون عدمي. ولو كل انسان صف لنا العدم يستطيع ان يصف العدم باكثر من هذا. ولهذا يقول اخرجه كثير من - 00:47:56
العلماء الذين كتبوا في من السنتين والسبعين فرقة. لان الثنتين والسبعين التي سنة لان واحدة هي الناجية الواحدة الذين هم على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن ثلاثة الثنتين والسبعين. الثنتين والسبعين هي هم من اهل الاجابة - 00:48:26
الا انهم متوعدون في النار. لانهم صاروا سنة المصطفى ولو جزئيات منها بانه بالجملة كلها بل في الجملة. كنا مخرجوهم منها لانهم ليسوا من امة الاجابة ومن خرج من امة الاجابة فهو فهو من الكفار. المقصود بالاخراج. نعم - 00:48:56
صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. نعم. انه كان اذا كان اهتمت على اذا يدل على انه حصل له شدة شدة عند الموت صلوات الله وسلامه عليه في هذا مضاعفة اجره. ومضاعفة له الاجر. كما جاء عن عبدالله بن مسعود انه - 00:49:26
واكن شديد. اوعى منكم. فقال اعز الله ابن مسعود رضي الله عنه ذلك لان لك اجرين قال نعم وهو لاجل زيادة اجره في رفع درجاتي عند الله المسألة الثالثة عشرة ما اقيم به من - 00:50:06
هي اخص من المحبة وانها خاصة به صلوات الله وسلامه عليه وبابي. ابراهيم عليه السلام فقط وليس من الخلق احد اتخذه اتخذه الله الخليل الا ابراهيم محمد. صلوات الله وسلامه عليه. الرابعة عشر تصريح - 00:50:36
الى اعلى من المحبة المسألة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. المسألة السادسة السادسة عشرة الاشارة الى خلافتي قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين - 00:51:06
تعبد من دون الله يقول رحمه الله تعالى كتاب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوسانا تعبد سبق معنى الغلو وانه تجاوز الحد في الشيء المشروع ومقصود المؤلف في هذا الباب امور الاول التحذير من الغلو في - 00:51:28
الثاني ان الغلو فيها يؤول الى عبادته الثالث انها اذا عبدت صار توثانا وسميت اوثان ولو كانت قبور انبياء وصالحين الرابع التنبيه على

العلة في تحذير من الغلو فيها وتجاوز الحد. وان ذلك المقصود به العلة - 00:52:02
عبادة غير الله جل وعلا. والحفاظ على التوحيد على حق الله جل وعلا. ان يكون لله تعالى هذا هو مقصود المؤلف من عقد هذا الباب والا فهو قريب من الذي قبله - 00:52:42
قريب من الذي قبله. الباب الذي مضى. نعم. روى قال روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثاني يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:53:02
هذا الحديث رواه الامام مالك في الموطأ عن زيد ابن اسلم عن عطا مرسلا وقد جاء عن هذا عن غير هذا الطريق هو حديث ثابت على عند من يحتج بالمرسل لا اشكال فيه. لان رواته سقاة - 00:53:22
وعند من لا يحتج به انه جاء ما يعبده. من طرق اخرى مرفوعة وكذلك له شواهد. شواهد تعضده. فقوله اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد. هذا دعاء يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:52
الا يكون قبره معبودا. وفي هذا دليل على انه لو عبد لسمي وثنى. وهذا الذي قلنا ان المؤلف اراد ان ينبه عليه ان يبينه اخذا من هذا الحديث. اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد - 00:54:22
والفرق بين الوثن والصنم ان الاوثان كل ما عبد من غير صورة. مثل الحجر والشجر والقبر وما اشبه ذلك من المعبودات التي يطلب منها البركة ويطلب منها النفع ودفع اه الاذى وما اشبه ذلك اذا حصل هذا من قبر او شجر او حجر - 00:54:42
او مكان يطلب منه ذلك فهو معبود. لان هذا من خصائص الله جل وعلا الذي لا يجوز ان تكون لغيره الصنم هو ما كان مصورا على صورة ادمي او صورة - 00:55:12
في حيوان صورة قائمة. هذا هو الفرق. اما اذا جاء احد الاسمين قيل وثن او قيل صنم فانه يدخل فيه الاخر. ولكن اذا اجتمعا اشترقا في المعنى كنظائره من نظائرهما في اللغة العربية وهي كثيرة - 00:55:32
وقال بعض العلماء انه لا فرق بين هذا وهذا يطلق الوثن على الصنم والصنم وعلى الوثن واستدل في قصة إبراهيم مع قومه ففي موضع قال ما هذه التماثيل التي عاكفون من موضع اخر انه سماها اوثانا اوثان في موضع اخر انها سماها اصنام - 00:56:02
فدل على انه لا فرق بين هذا وهذا والصعب ان هناك فرق ولكن يجوز ان تكون معبودات قوم ابراهيم فيها الاوثان وفيها الاصنام. ومرة يعبر عن هذا ومرة يعبر عن هذا. ثم انها كلها شر - 00:56:32
سواء كانت وسنا او صنم. كلها يقع فيها الشرك الاكبر. الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في جهنم ولا يجوز ان يكون المسلم عنده شعبة من شعب الشرك والشرك شعب كثيرة ولكن اذا كان الشرك من الشرك الاصغر فهذا - 00:56:52
لقد لا يسلم منه احد الا نادرا الذين حققوا التوحيد وخلصوه من شوائب الشرك والبدع الزنوب اما اكثر الناس فانهم لا يسلمون من شوائب الشرك الاصغر وهذا لا يخرجه من الدين الاسلامي. ولكنه فيه خطورة لانه قد يكون وسيلة الى ما هو - 00:57:22
اكبر من يدعو الي يترتب عليه ايضا عقاب ولا سيما على قول كثير من العلماء الذين يقولون ان الشرك لا يغفر قليله وكثيره. وليس معنى فهذا القول قوله ان الشرك لا يغفر قليله وكبيره ان الشرك كله مطلق - 00:57:52
يكونوا كفر ليس هذا مراد ولكن مرادهم ان الشرك اذا كان اكبر مخرج من الدين فهذا لا اشكال فيه اما اذا كان اصغر فمقصودهم بذلك انه لا بد من العقاب عليه. يعاقب قبل دخول الجنة. على هذا - 00:58:22
يعني ما يعفى عنه ما يكون مثل سائر الذنوب التي قال الله جل وعلا فيها ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واستدلالهم بهذه الاية. يقولون ان الله جل وعلا استثنى - 00:58:42
من المعاصي كلها الشرك. والشرك يدخل فيه القليل. والكثير كما يدخل فيه الكبير والصغير. يقولون فدل ذلك على ان الشرك الاصغر غير مغفور لصاحبه ولابد من عقابه وان كان مسلما. وان كان مسلم. ومعنى ذلك - 00:59:02
ان الذي يموت على هذا بدون توبة. من مات على الشرك من غير توبة. فانه يناله العقاب على هذا القول. وان كان الشرك صغيرا. اما على قول القول الاخر ان كل ما يكون ما يكون غير مخرج من الدين الاسلامي فانه داخل في الاستثناء - 00:59:32

الذي ذكره الله جل وعلا في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمقصود ان قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري - 01:00:02

فهذا صدر منه صلوات الله وسلامه عليه خوفا من وقوع ولذلك وهذا يدل على انه يتوقع ان يحصل شيء من ذلك. ولو لم يتوقع يكون عنده توقع لذلك ما دعا - 01:00:22

هذا الدعاء الثاني ان هذا يدل على انه لو عبد انه يسمى وثني اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد. ثالث ما معنى عبادته ليس هو السجود له. دعوة انه يخلق - 01:00:42

من العدم ويوجد ويميت وانه يتصرف في السماوات الارض وفي المخلوقات ليس هذا المراد وانما المراد ان يتوجه اليه اسأل مع الله ان ينفع ويدفع ان يجلب الخير للسائل خير الدنيا - 01:01:12

والاخرة ويدفع عنه الشر من شرور الدنيا والاخرة. هذا هو المقصود. ولهذا يتوقع ذلك ان يحصل من كثير من الناس الذين يجهلون الامر وهو صلوات الله وسلامه عليه بين عن ربه جل وعلا بيانا شافيا. لم يترك للناس عذرا - 01:01:42

يقول قائلهم انا اجهل هذا الامر. فانه يجب عليه ان يتتبع ويطلب بيان الله صلى الله عليه وسلم ومن البيان هذا القول قوله هذا فهذا من جملة البيان وقوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يدلنا ايضا على - 01:02:12

امور الاول ان الله يغضب على بعض الناس. وان غضبه قد يكون شديدا وقد يكون اقل من ذلك يعني ان غضبه يتفاوت على حسب الذنوب حسب الذنب الثالث الثاني ان معنى قوله فخذوها - 01:02:42

ساجد محلا للسجود. يسجدون يعني يصلون عندها محلا للعبادة. يعني انهم يتحرون العبادة عندها وهذا ليس بشرك ولكنه من وسائل الشرك. يعني من اسبابه من اسباب بالشرك التي توقع فيه. لانه اذا صلى عند القبر تحرى الصلاة عنده وتحرى الدعاء عنده - 01:03:12

يوشك انه يتدرج شيئا في الشيء حتى يعبد القبر. ويسأل من فيه فلهذا منع منع العبادة عند القبور من اجل ذلك. وقوله ايضا وفيه ايضا ان الامور التي جاءت في ذم اليهود والنصارى - 01:03:42

ومن سبق من الامم نحن المقصودون بهم. نحن المقصودون بالذم في ذلك لانهم ما عاد ينفعهم ذكر ذلك. وما يقال فيهم قظي الامر وانتهى وافضوا الى ما عملوا. وانما المقصود تحذيرنا نحن. ان نقع - 01:04:12

فيما وقعوا فيه الامر الرابع انه اذا حصل منا شيء يشابه ما حصل منهم ان الحكم سواء لا يختلف. يعني ما قيل فيهم يقال فينا وما اصابهم يصيبنا وقد يكون اشد - 01:04:42

وذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء ومن خالف افضل الانبياء يكون عذابه اشد. واعظم وهو صلوات الله وسلامه عليه بالغ في التحذير من ذلك وبينه. وفي هذا ايضا - 01:05:02

ان انه لا فرق بين قبول الانبياء وغيرها. في جعلها محلا للتعبد للعبادة وبهذا يتبين لنا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا كما في صحيح لا تجعلوا بيوتكم قبورا ان المعنى لا تجعلوها شبيهة - 01:05:32

امور ليس فيها عبادة. لان لانه متقرر في الشرع. ان المقبرة لا يتعبد فيه القبور لا تفعل العبادة فيها. فاذا ترك البيت من العبادة من تلاوة القرآن والصلاة والذكر وما اشبه ذلك صار شبيها بالقبر. شبيها بالمقبرة. لهذا امر - 01:06:02

التعبد فيها بالصلاة والقراءة لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وبهذا يتبين لنا ان المقصود منع الامة ان تتعبد عند القبور بعبادة تبصر بها وجه الله. فكيف اذا قصد صاحب القبر بالعبادة ماذا يكون؟ المنع من اجل ذلك خوفا ان يقع من ذلك - 01:06:32

لان هذا هو الشرك الاكبر. الذي اذا فعله الانسان يكون ومات عليه يكون اذا في جهنم نعم قوله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:07:02

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد في الحديث رواه مالك مرسلا عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث رواه ابن - 01:07:22

ابي شيبة في مصنفه عن ابن عجلان عن زيد ابن اسلم به ولم يذكر عطاء. ورواه البزار عن زيد عن عطاء عن عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه وله شاهد عند الامام احمد بسنده عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - 01:07:42
ابي هريرة رفعه اللهم لا تجعل قبري وثنا. لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قوله روى مالك في الموطأ هو الامام مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر ابن ابن عمر الاصبحي ابو عبد الله - 01:08:02
المدني امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة واحد المتقنين للحديث حتى قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومئة. وكان مولده سنة ثلاث وتسعين. وقيل اربع وتسعين - 01:08:22
وقال الواقدي بلغ تسعين سنة. قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. قد استجاب الله دعاءه كما قال ابن ابن القيم رحمه الله تعالى فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى غدت ارجائه بدعائه في - 01:08:42
عزة وحماية وصيان. هذا قاله ابن القيم في وقته في زمنه. وزمنه القرن السابع لانه توفي سنة سبع مئة وواحد وخمسين رحمه الله. وتغير الوظع في ذلك الوقت ولكن الامور تتعلق بالنيات. اذا كان الانسان خلف القبر وقصد - 01:09:02
انه ينوي انه يصلي اليه وان كان من مسافات بعيدة. ولا ينفعه اذا كان بينه وبينه حائط او حيطان وانما المقصود بمنع التوجه اليه. قد علم انه دفن صلوات الله - 01:09:32
والسلام علي في بيته قبره في بيته وليس في المسجد. وانما كان في بيته وبيته صلى الله عليه وسلم كان كان على حائط المسجد. فانه صلوات الله وسلامه عليه لما اتى الى المدينة مهاجرا - 01:09:52
نزل في قباء اول ما نزل ثم بعد ذلك جاء متجها الى المدينة وكان الانصار متوزعين في اماكن متفرقة في المدينة كل قبيلة او كل فخذ منهم له اماكن. وكانوا - 01:10:12
يتعرضون له وكل قوم يقولون الينا يا رسول الله. يودون ان يسكن عندهم. وكان يقول كان راكبا على ناقته يقول دعوها فانها مأمورة. حتى جاء الى هذا الموضع فبركة الناقة - 01:10:42
لما بركت لم ينزل عنها. لانه يتوقع ان تقوم ايضا تلحلحت ثم وضعت جيرانها على الارض. رأسها عند ذلك نزل. وكان ابو ايوب الانصاري بيته قريبا من هذا فبادر واخذ رحل الرسول صلى الله عليه وسلم وادخله في بيته. فلما - 01:11:02
طلب منه بعض الانصار وكلهم يفرح ويكون سعيدا لو كان عنده الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال المرء مع رحله فنزل عند ابي ايوب وكان وابوي ايوب مكون من دورين على حسب الحال. فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:32
ليكون اسهل له. وعند ذلك استدعى بمن كانت له هذه الارض وكانت آآ مربد يعني حوش. وفيه نخل وفيه قبور. قبور للمشركين فلما سأل عنه قيل هذا لايتام من بني النجار فطلبهم وقال اثامهم - 01:12:02
فيه. يعني بيعوه علي. مثامنة البيع. فقالوا بل نريد الاجر من الله ولا نطلب له ثمن المقصود انه بدأ بعمارة المسجد صلوات الله وسلامه امر بالقبور فنبشت واخرجت وامر بالنخل فقطع ثم صاروا يبنون لم - 01:12:32
ما كمل دنى حجراته لكل زوجة حجرة خلف المسجد ثم لما مرظ صلوات الله وسلامه عليه صار كل يوم يذهب الى آآ واحدة من زوجاته وفي آآ بعدما اشتد به المرض صلوات الله وسلامه عليه استأذن - 01:13:02
وقال ان اذنتن لي ان امرض عند عائشة فاذن له وكان بيت عائشة مع هذه البيوت. فكان عندها حتى توفي في بيتها لما توفي صلوات الله وسلامه عليه اختلفوا اين يدفنونه - 01:13:32
جاء من روى لهم وهو ابو بكر رضي الله عنه ان الانبياء تدفن في الاماكن التي تموت فيها عند ذلك دفنوه في موضعه الذي مات فيه. وكان خارج المسجد. وبقي هكذا في زمن الصحابة - 01:14:02
وزمن الخلفاء الراشدين وزمن معاوية ابن ابي سفيان وزمن عبد الله ابن الزبير كذلك مروان وخلافة ابنه عبد الملك. حتى جاء ابن عبد الملك الوليد بن عبدالملك وكان مغرا بالعمارة. عمارات فامر - 01:14:22
بهدم المسجد وبناؤه بناء حديثا وزخرفته وادخال وكان اميره على المدينة عمر ابن عبد العزيز فشرع بذلك وصار يشتري من الناس ما حول المسجد ويدخله فيه. توسعة له. وصار من - 01:14:52

ذلك ادخال الحجر وهدمت الحجر وقد عارض من عارض من السلف تابعين غيرهم هذا الفعل ولكن ما اجد شيء. فصار ادخال تمر بفعل الملوك. لا بفعل العلما ولا بامر الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا بالنظر الى الشرع - 01:15:22
الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى هذا لا يكون ان يكون حجة ثم لما ادخل ما يجوز ان يتصرف فيه كالتصرف في قبور في قبر غيره صلوات الله وسلامه عليه - 01:15:52
اذا صار امر واقعي. لا يمكن التصرف فيه. اما البناء عليه وبناء القبة علي فهو ايضا من المحدثات التي كان ينهى عنها صلوات الله وسلامه عليه. ولكن خولف في ذلك - 01:16:12
ومرتكبه اثم اثما يبقى عليه طوال الدنيا. وهو يزداد. يوما بعد يوم وهو يحسب انه كسب بذلك اجرا. لان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. وقد كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن البناء عن القبور. او تشريفها وتسميمها زيادة - 01:16:32
على التراب الذي يكون فيها. وتجسيسها والكتابة عليها. فكيف ببنى القباب عليها ويكون الحكم ايضا مثل ادخاله في هذا. لما بنيت ما عاد يمكن ازالته لان في ذلك من التشويش ومن الامور التي تحدث - 01:17:02
اضعاف المصلح. لان اكثر الناس ما يعرف الحق في هذا. يجهلون ويرون ان هذا من تعظيم الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم. والواقع انه من معصيته. هذا من معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وليس من تعظيمه وهو يبغض - 01:17:32
ذلك لا يحب فعلى هذا لا يجوز ان يكون هذا حجة لمن يبني على القبور او يدخله في المساجد لان الحجة مقصورة على قول الرسول صلى الله عليه وسلم وقول الله جل وعلا فقط - 01:17:52
ليست في افعال الملوك ولا افعال الجهلة الذين يجهلون شرع الله جل وعلا ولا يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان هذا لا يجوز ان يكون حجة ولا يكون اسوة - 01:18:12
هذا هو الواقع. وهو الذي لا ينكره كل من كان عنده ادنى طرف من العلم يعرف ذلك. فعلى هذا احاديثه صلوات الله وسلامه عليه. التي في مثل هذا كونه يسأل ربه يقول اللهم - 01:18:32
لا تجعل قبري وسنا يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبياء مساجد وقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا فاني انهاكم عن ذلك. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا - 01:19:02
بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلوني. كل تحذيرا من ان يكون قبره مرتادا للدعاء والمسألة والتبرك ما اشبه ذلك حتى يؤول الامر الى ان يعبد. وان يتخذ الها من دون الله جل وعلا - 01:19:22
واذا حصل شيئا من ذلك فهذا الذي حصل اثمه على الفاعل. لان البيان والايضاح والبلاغ من الرسول صلى الله عليه وسلم قد حصل فاذا خولف فان الاثم يكون على من خالف. والا فالرسول صلى الله - 01:19:52
عليه وسلم قد بلغ ومعلوم ان التعبد العبادة لا يجوز ان تكون لبر الله جل وعلا ولكن كثير من الناس بلي بالتعلق بالاموات حتى اصبحوا يعبدون دون من يظنون فيه الصلاح. عبادة اكثر من عبادتهم في مساجد الله. اكثر يعني من عبادة - 01:20:22
عبادة الله جل وعلا هذا الميت الذي دفن في التراب واصبح ما يستطيع ان يكف عن نفسه الديدان التي تأكل بدنه. ما ما يستطيع. كيف يسأل منه؟ كيف يطلب منه - 01:20:52
يزعمون ان هذا من الاولياء وان الاوليا لهم جاه عند الله وانهم اذا سألوا من الله شيء من اعطاهم فهم يسألونهم ليسألوا من الله. هذا هو مبنى العبادة. وهذا في - 01:21:12
الواقع هو عبادة المشركين تماما. هي عبادة المشركين الذين بعث فيهم بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحذرهم من هذا الفعل ويدعوهم اليه. بل اولئك اكثر عقلا من هؤلاء. اكثر عقل من - 01:21:32
استعملوا عقلهم اولئك وقالوا ان هذه المعبودات اشجار والاحجار والملائكة وغيرهم انها لا تتصرف مع الله ولا تملك شيئا مع الله. ولكنها ولكننا نجعل وسائط نجعلها وسائط بيننا وبين ربنا تكون شفعاء. فقال الله جل وعلا ام اتخذوا من دون الله - 01:21:52

قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. يعني تتخذونه شفعاء وهم بهذه الصورة لا يملكون شيء وشيء نكرة. في سياق النفي لا يملكون شيئا. وهذا عام يدخل فيه كل ما صح ان يطلق - 01:22:22

عليه انه شيء. فمعنى ذلك انه ليس عندهم اي ملك. لا شفاعة ولا غيرها قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون لانهم ما بين شجرة وما بين حجر ولكن مع ذلك هم يقولون نعرف ذلك. غير اننا نعرف ان - 01:22:52

لا ذنوب لها شجر ما له ذنب. وحجر ما له ذنب. فهو مطيع لله. فنحن نطلب منه لانه مطيع ان يتوسط لنا. وحجتهم كل ما يحتجون به انهم وجدوا اباءهم على هذا الفعل. انا وجدنا اباءنا على امة يعني على ملة ودين. ونحن على اثارهم - 01:23:22

يعني نتبعهم ونقتدي بهم. وهم اسوتنا ائمتنا اولئك يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك. الا هو لك تملكه وما ملك. يعترفون بهذا. وشريك لك تملكه وما ملك يعني ليس معه ليس له ملك معك. ولكنه شريك في الدعاء في الشفاعة فقط - 01:23:52

هذا هو قوله اما هؤلاء الذين يعبدون القبور فهم يجعلون هؤلاء وكلا على لله يتصرفون في الكون كله. لانه اما قطب من الاقطاب التي تدور الدنيا والكون عليها فلا يدخل البلد شيء الا باذنه باذن هذا الميت الرميم - 01:24:32

ساكن القبر ولا يخرج منها شيء الا باذنه. هكذا تقول غلاة الوثنية فمعنى ذلك انهم يسلبون ما لله جل وعلا من الخصائص ويجعلونها لعظام رميم ربما تكون هذه العظام في جهنم هذه التي تدعى كبعض الطواغيت التي - 01:25:02

تدعى ويزعم انها من الاولياء وهي من الاشقياء. كاصحاب وحدة الوجود وكذلك غيرهم ممن عرف بانه جاسوس لدولة كافرة ثم يموت سيصبر ويبنى تبنى عليه القباب ويدعى الناس الى عبادته - 01:25:32

تصبح من اكبر المعبودات. وهو هذي حقيقته. وربما يكون خيال لا حقيقة له هذا المطلوب وانما جاء الشيطان الى انسان من الناس فقال هذا قبر ولي من الناس تقربهم وذهابهم الى هذا القبر على هذه الرؤية الشيطانية - 01:26:02

والشيطان حريص كل الحرص على اذلال الناس. وقد وجد في هذا وجد في دعوتهم الى آآ عبادة القبور سهولة سهولة جدا ينقادون له في هذا بينما لو اوتهم الى عبادة الله لنفروا. نفروا واشمأزوا. ولو قلت لهم هذا ما ينفع ولا يضر - 01:26:32

بل هذا يضر ولا ينفع. لرموك بالعظائم. اشمئزوا كما قال الله جل وعلا واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوبهم. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون يعني اذا قيل لهم اعبدوا الله وحده نفروا وابوا. اما اذا ذكر - 01:27:02

تعظيم المقبورين فانهم يفرحون ويستبشرون ويقبلون على ذلك. لماذا السبب السبب ما في النفوس من اشراب الباطل وميلها الى قبور وهذا هو سر كثرة التحذير من الرسول صلى الله عليه وسلم عن - 01:27:32

عن اه الصلاة حول القبور وتحري العبادة عنده. نعم. ودل الحديث على ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم لو عبد لكان مثلا لكنه لكن حماه الله تعالى بما حال بينه وبين الناس فلا - 01:28:02

الي ودل الحديث على ان الوثن هو ما يباشره العابد من القبور والتوابيت التي عليها وقد عظمت بالقبور بتعظيمها وعبادتها التوابيت التي عليها كما هو الان واقع اذا وضعوا القبر في المسجد فهم على نوعين منهم من يأتي بنصب ينصبه فوق - 01:28:22

قبر والنصب اما رخام رخام يضعونه فوق القبر منصوبا ثم يضعون عليه الستور من الاقمشة الغالية جدا. الحرير وغيره. ويغطونه ويسترونه هذا نوع النوع الثاني يجعلون تابوت فوقه من الخشب. تصنعونه ويضعونه فوقه - 01:28:52

بالنصب ثم يكسونه كذلك الاقمشة النفيسة الغالية كلما تقدم الوقت في على هذه جددوها. نظفوها وزخرفوها. وهذا يفعله سدنة الاوثان. سدنة هذه القبور. وربما فعله الاثرياء. وربما فعله القادة بعض القادة الذين يكون لهم مثلا قريب يموت من هذا القبيل - 01:29:22

فيظعون عليه هذه الاشياء ويكون سببا لعبادة الناس له. فيكون هذا من الدعاة الى جهنم. نسأل الله العافية وهذا كثير هذا هذا شأنهم. على هذا الوضع. اما تابوت او نصر. وربما بنوا عليه - 01:30:02

وهم يختلفون في هذا. والذي يذهب الى هذه الاماكن يشاهد ذلك. ويعرف كيف يصنعون بها كيف يصنعون عندها؟ وكيف يتعبدون؟ وكيف يغرون العامة؟ الذين هم الانعام ليس عندهم معرفة للحق ولا ميزة يميزون بها عبادة - 01:30:22

لله جل وعلا من عبادة الله جل وعلا. وربما زيادة في الفتنة صار معهم اصحاب وعمائم من يتعممون ويقال انهم علماء. فيدعون الى عبادة القبور. فيكون ايضا زيادة فتنة سيادة فتنة لهؤلاء يكون حجة يكون هؤلاء العلماء فهم قدوتنا ونحن نتبعهم - 01:30:52
فاذا جاء منكر وانكر عليهم ما يقبلون ذلك وانت ليس عندك علم العالم الفلاني يفعل كذا ويفعل كذا. فالمقصود ان النفوس عندها في الواقع اقبال على مثل هذه الاشياء. والحق قد يكون فيه ثقل. الحق - 01:31:22
قد يكون فيه ثقلا على النفوس. تستثقله. واما الباطل سيكون فيه سهولة عند النفوس. ويكون هذا من معنى الحديث. الذي جاء في الصحيح ان الله جل وعلا لما خلق النار امر جبريل ان يذهب - 01:31:52